

البيئة الرقمية ونشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري الفايسبوك أنموذجا

Digital environment, culture of dialogue and cultural integration in Algerian society

شادلي عبد الحق

جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة (الجزائر)، ، chadliabdelhak31@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/01/31

تاريخ القبول: 2024/10/27

تاريخ الاستلام: 2023/10/08

ملخص:

تسعى الدراسة إلى استكشاف دور البيئة الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي، وخصوصًا الفايسبوك، في نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في الجزائر، مجتمع يتميز بتنوعه الثقافي والهوياتي. تأتي هذه الحاجة في ظل محاولات بعض الأطراف استخدام هذه المنصات للتحريض على العنف والتعصب خدمة لمصالحها الأيديولوجية. تهدف الدراسة إلى الإجابة عن مدى فعالية الفايسبوك كأداة لنشر ثقافة الحوار، مع التركيز على العوامل التي تؤثر في فعاليته، إضافة إلى تحديد التحديات والسبل الممكنة لتعزيز الحوار والاندماج الثقافي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لفهم كيفية استغلال البيئة الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي، باستخدام برنامج تحليل البيانات النوعية MAXQDA، كما اعتمد التحليل على البيانات المتحصل عليها بواسطة الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة وجها لوجه غير الرسمية مع 12 مبحوثًا، بعدما تمت مراسلتهم عبر الإيميل. من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: يُعد الفايسبوك وسيلة فعالة لنشر ثقافة الحوار والتنوع، لكنه في الوقت ذاته يمكن أن يُستخدم للتحريض على العنف والتعصب. العوامل المؤثرة في فعالية استخدام هذه المنصة تشمل مستوى التعليم والانفتاح الثقافي لدى المستخدمين، إضافة إلى إستراتيجيات الفاعلين الرقميين في تشكيل النقاشات العامة. واجهت المبادرات التي تهدف إلى نشر الحوار تحديات كبيرة.

الكلمات المفتاحية: البيئة الرقمية؛ ثقافة الحوار؛ الاندماج الثقافي؛ الفايسبوك.

Abstract:

The study seeks to explore the role of the digital environment and social media platforms, especially Facebook, in spreading a culture of dialogue and cultural integration in Algeria, a society characterized by its cultural diversity and identities. This need comes with some parties' attempts to use these platforms to incite violence and intolerance in their ideological interests. The study aims to answer Facebook's effectiveness as a tool for spreading a culture

of dialogue, focusing on the factors affecting its effectiveness, as well as identifying challenges and possible ways to promote dialogue and cultural integration. The study drew on the analytical descriptive curriculum to understand how to exploit the digital environment and social media platforms, using the MAXQDA qualitative data analysis program. The analysis also relied on the data obtained by participating observation, and the informal face-to-face interview with 12 researchers, after they were emailed. One of the study's most notable findings: Facebook is an effective means of spreading a culture of dialogue and diversity, but at the same time it can be used to incite violence and intolerance. Factors influencing the effectiveness of using this platform include the level of education and cultural openness of users, as well as the strategies of digital actors in shaping public debates. Initiatives aimed at disseminating dialogue have faced significant challenges.

Keywords: Digital Environment; Culture of Dialogue; Cultural Integration; Facebook.

1- مقدمة:

تعدّ الثقافة والتنوع الثقافي من العوامل الهامة في بناء المجتمعات المتناغمة والمتفاعلة، حيث تساعد على تعزيز الاندماج الاجتماعي وتحقيق التعايش السلمي بين الأفراد. وفي ظل التحديات الكبيرة التي يواجهها المجتمع الجزائري فيما يتعلق بتحقيق الاندماج الثقافي، يأتي البيئة الرقمية، وعلى رأسها منصات التواصل الاجتماعي، كأحد الوسائل الحديثة التي يمكن استخدامها في نشر ثقافة الحوار وتحقيق الاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري.

تعدّ منصة الفايسبوك (أكبر شبكة اجتماعية في العالم)، أحد الأدوات الرقمية التي يمكن استغلالها لنشر الثقافة الحوارية وتعزيز التواصل بين أفراد المجتمع الجزائري من مختلف الخلفيات الثقافية. فالفايسبوك يوفر مساحة واسعة للتواصل الاجتماعي والنشر والتفاعل، ويمكن بواسطته تنظيم الندوات الحوارية وتوفير المساحات الإلكترونية اللازمة للتواصل والتفاعل بين الأفراد.

إشكالية البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على الإشكالية التالية: هل البيئة الرقمية أداة فاعلة في نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري؟، تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية: كيف تسهم البيئة الرقمية في نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري؟ ما هي الطرق الفعالة لنشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري في البيئة الرقمية؟ ما

هي الصعوبات التي واجهت نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري من خلال البيئة الرقمية؟

أهمية البحث:

تتناول أهمية البحث تحسين التكامل الاجتماعي والتنمية الثقافية في الجزائر، التي تتمتع بتنوع ثقافي ولغوي يتطلب تعزيز الحوار بين المجتمعات، إذ يُعد الفايسبوك والبيئة الرقمية وسائل فعالة للتواصل، يمكن استغلالها لنشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي، مما يعزز التفاعل والتكامل الاجتماعي في البلاد.

أهداف البحث:

تتجلى أهداف البحث فيما يلي:

- تحديد العوائق والتحديات التي تواجه نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري عبر الفايسبوك والبيئة الرقمية.
- دراسة دور الفايسبوك والبيئة الرقمية في نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري.
- تحليل استخدامات الفايسبوك والبيئة الرقمية في تعزيز التفاعل والتكامل الاجتماعي في الجزائر.
- تقديم بعض الحلول والتوصيات التي يمكن إتباعها لتحقيق نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري عبر الفايسبوك والبيئة الرقمية.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام برنامج تحليل البيانات النوعية MAXQDA، ويستخدم البرنامج عادة في تحليل البيانات النصية مثل المقابلات والملاحظات الميدانية والمحادثات والوثائق والنصوص المكتوبة.

يتبع استخدام برنامج MaxQDA عادة الخطوات التالية

- جمع البيانات: يتم جمع البيانات المراد تحليلها وترميزها في البرنامج.
- إنشاء مشروع: يتم إنشاء مشروع جديد في البرنامج ويتم إدخال البيانات المراد تحليلها في المشروع.
- ترميز البيانات: يتم ترميز البيانات في البرنامج عن طريق إنشاء فئات وتعليمات ترميز لتحديد المفاهيم والمواضيع والملفات الفرعية.
- التحليل: يتم تحليل البيانات المرمزة باستخدام أدوات التحليل المختلفة المتاحة في البرنامج،

مثل التحليل المحتوى والتحليل النحوي وتحليل السياق وغيرها.

- الاستنتاجات: تستنتج النتائج من التحليل وتستخدم لتحديد الاتجاهات والموضوعات والأنماط والعلاقات بين البيانات.

الدراسات السابقة:

1- دراسة وهيبة دالع (وهيبة، 2022)

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الحوار، خاصة في ظل الانتشار الواسع والاستقطاب المتزايد لهذا النوع من التكنولوجيا لكل الفئات العمرية في المجتمع، وفي مقدمتها فئة الشباب. لقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في سرعة انتشار الأفكار دون أي ضوابط أو قيود، وفي تنمية الوعي الاجتماعي والسياسي لمستخدميها بحتمية الحوار كبديل للصراع والعنف، عبر مجموعة من الأدوات المستعملة في عملية التواصل والتفاعل كالردشة، والرسائل القصيرة، ومقاطع الفيديو وغيرها والتي يمكن أن تقرب وجهات النظر حول قضية معينة. ولنشر ثقافة الحوار كان لزاماً على كل الفواعل المجتمعية كالأُسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية والثقافية وغيرها أن تتحمل مسئوليتها الاجتماعية من خلال توعية الأفراد بالتعاطي الإيجابي مع هذه المواقع خاصة فيما يتعلق بمسألة الحوار، وجعل منها وسائل للتقارب والتعايش مع الآخر.

2- دراسة عزام أبو الحمام وابتسام حمديني (عزام وابتسام، 2017)

تتمثل إشكالية البحث في السؤال التالي: ما مدى تجسيد فكرة "الحجاج الهابرماسي" في اللغة الحوارية لمستخدمي الفيسبوك؟ وما هي تمثيلات التواصل الحجاجي أو السجالي لدى هؤلاء المستخدمين من خلال الحوار عبر الفيسبوك؟

لقد قام البحث على رصد الحوار في (30) حساباً من حسابات الفيسبوك ضمت: خمس مجموعات من مجموعات الاهتمام الأكاديمي المشترك في كل من الجزائر، تونس، الأردن، فلسطين، لبنان. وضمت (25) حساباً بواقع (5) حسابات شخصية من مواطني كل دولة من الدول المشار إليها. وقد اختيرت تلك الحسابات بطريقة قصدية وفق ثلاثة أسس هي: النشاط التفاعلي الدائم للحساب، عدد متابعين لا يقل عن 500، (في بعض الحالات وصل عددهم بالآلاف)، ثم اهتمام صاحب الحساب بقضايا الشأن العام

3- دراسة كمال عبد اللطيف (عبد اللطيف، 2016)

تتجه هذه الورقة البحثية إلى بحث دلالة المفردة المركبة ثقافة الحوار، ولأنّ هذا البحث لا يتعلق بمصطلح يشير إلى مسألة واضحة ومرتبطة بسياق نظري مضبوط، إذ تقدّم الدراسة جملة

من التوضيحات، المتعلقة بأهم المبادئ والأسئلة التي تَمَكَّن من بناء المحاور التي وضعت في أفق ودائرة ثقافة الحوار، والتساؤل عن أسباب غياب أو محدودية ثقافة الحوار في مجتمعاتنا، كما تبلور في قلب عملية الجواب جملة من المحاور التي تُعَبِّد الطريق الموصلة إلى ثقافة الحوار المأمولة في مشهدها الثقافي.

2- تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج MAXQDA

1-2 تعريف برنامج MAXQDA

برنامج احترافي لتحليل البيانات النوعية والكمية المختلطة يعمل على نظامي Windows وMac، تحليل المقابلات والتقارير والجداول والاستطلاعات عبر الانترنت والمجموعة الهدف ومقاطع الفيديو والملفات الصوتية والأدب والصور وغير ذلك الكثير، تم إصداره في عام 1989، ولديه تاريخ طويل في تزويد الباحثين بأدوات تحليلية قوية ومبتكرة وسهلة الاستخدام تساعد على نجاح المشاريع البحثية. (maxqda, 2023)

2-2 شرح طريقة التحليل باستخدام برنامج MAXQDA:

يقوم برنامج MAXQDA على أساس تحليل النصوص (النصية-المرئية-السمعية)، على أساس الترميز الذي يعد عملية وضع العلامات وتنظيم البيانات النوعية الخاصة لتحديد الموضوعات والمحاور المختلفة والعلاقات فيما بينها، وينقسم الترميز في هذه الحالة باستخدام برنامج MAXQDA إلى عدة أنواع:

- الترميز المنظم Structured coding
- الترميز الوصفي Descriptive coding
- الترميز المفتوح Open coding
- In vivouy coding
- ترميز المشاعر Emotion coding . (Saldana, 2013, p. 25)

في هذه الدراسة المتعلقة بتحليل بيانات دراسة البيئة الرقمية ونشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري، سنعتمد بواسطة استخدام برنامج MAXQDA في تحليل البيانات المتعلقة بإجابات المبحوثين عينة الدراسة على نوعين من الترميز (Codage)، الترميز المفتوح Open coding- ترميز المشاعر Emotion coding .

وتعدّ عملية الترميز مهمة جدا في تحليل أي دراسة نوعية فهي تساعد الباحثين على تنظيم البيانات المتحصل عليها ضمن محاور، وعناصر يتم إحصائها عدديا وبنسب مئوية لجعل التحليل أكثر دقة وموضوعية، إذ لا يخرج التحليل في هذه الحالة عن إطار النص الذي يود الباحث

تحليله، وبالتالي يتحرى الباحث بفضل استخدامه لبرنامج MAXQDA صفة الموضوعية والشفافية التي تعدّ من بين أهم الجوانب التي يتسم بها الحث العلمي عموماً.

3-2 تحليل إجابات المبحوثين وفق معطيات برنامج التحليل النوعي MAXQDA

3-2-1 ترميز إجابات المبحوثين باستخدام برنامج MAXQDA

جدول رقم 1: يوضح ترميز إجابات المبحوثين باستخدام برنامج MAXQDA

Code	Segments codé...	Segments codé...	% segments co...	% segments co...	Documents	Créé par :	Date de création
الاجابات	12	0	23,08	0,00	3	CMIB INFO	08/04/2023 18:36
الصعوبات	9	0	17,31	0,00	4	CMIB INFO	08/04/2023 18:12
الطرق الفعالة	8	0	15,38	0,00	3	CMIB INFO	08/04/2023 18:11
السلبات	18	0	34,62	0,00	4	CMIB INFO	08/04/2023 18:36
أوجه الاختلاف	5	0	9,62	0,00	3	CMIB INFO	08/04/2023 18:10

3-2-2 جدول من انجاز برنامج MAXQDA يبين عدد ونسب ترميز إجابات المبحوثين:

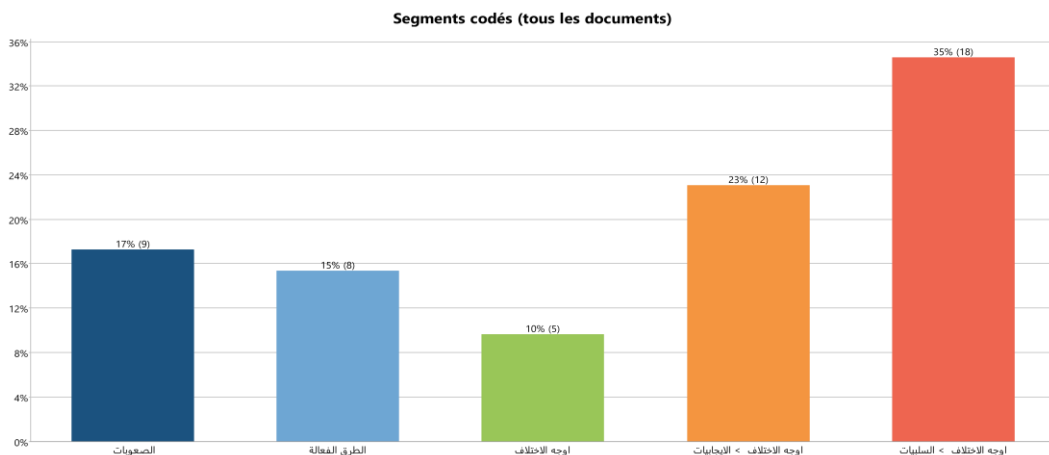
يبين الجدول أعلاه لون المحاور التي قام البرنامج بترميزها لكي تتضح للباحث، والمحاور التي قام بتحليلها، إضافة إلى عدد الترميز ونسبه المئوية، وتاريخ وتوقيت التحليل باستخدام الترميز إضافة إلى نوع التقنية المستخدمة في التحليل، وتشمل هذه العملية كافة الجوانب المرتبطة بالتحليل لإجابات المبحوثين في هذه الدراسة.

الجدول أعلاه يوضح عدد ونسب الترميز للجوانب المهمة التي تطرق إليها المبحوثين في إجاباتهم، إذ نلاحظ انطلاقاً من استخدام خاصية الترميز التي يعتمدها برنامج MAXQDA، أن السلبات الخاصة باعتماد الفيسبوك بصفته أداة فاعلة في نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي خصوصاً في ما يتعلق بتعميق الصراع والاختلاف الثقافي في المجتمع الجزائري احتلت المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ 34.62% من إجابات المبحوثين، ثم تليها الإجابات الخاصة باعتماد الفيسبوك بصفته أداة فاعلة في نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري بنسبة 23.08%، لتأتي بعدها الصعوبات التي تواجه الاعتماد الفيسبوك كأداة فاعلة في نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري بنسبة 17.31% من إجابات المبحوثين، ثم تليها الطرق الفعالة لنشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري في موقع الفيسبوك بنسبة تقدر بـ 15.38% من إجابات المبحوثين، ثم تليها أوجه اختلاف بين موقع الفيسبوك وما هو في الواقع فيما يتعلق بنشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري بنسبة تقدر بـ 9.62% من إجابات المبحوثين. (لقد تم تحليل البيانات المذكورة أعلاه بواسطة مخطط من إنجاز البرنامج

بطريقة آلية). وقد تم تحليل وعرض أهم الجوانب البارزة في إجابات المبحوثين في محاور، وفق المعطيات المتحصل عليها من برنامج التحليل النوعي MAXQDA.

كما عمد الباحث إلى ترميز عينة البحث (12 مبحوثًا)، وفقا للترميز العددي لتفادي ذكر أسمائهم من 1 إلى 12، كما اعتمد التحليل على البيانات المتحصل عليها بواسطة الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة وجها لوجه غير الرسمية بعدما تمت مراسلتهم عبر البريد الإلكتروني.

الشكل رقم 2: يوضح شرائح الترميز وفق محاور بواسطة برنامج MAXQDA



3. تحليل الكلمات المرتبطة بالدراسة باستخدام برنامج MAXQDA:

1-3 تحليل سحابة الكلمات بواسطة البرنامج:

انطلاقاً من تحليل البيانات الخاصة بالمبحوثين، اتضح لنا في مخطط سحابة الكلمات المرفق أدناه، والتي قام بإنجازها برنامج MAXQDA، أهم الكلمات التي استخدمها المبحثون في إجاباتهم، إذ تتدرج الكلمات من حيث الحجم والعمق اللوني، حيث أن الكلمات الأكثر تردداً في الإجابات تكون أكبر حجماً وأكثر بروزاً من حيث العمق اللوني، والكلمات الأصغر حجماً والأقل تردداً تكون أصغر حجماً، وأقل بروزاً من حيث العمق الرقعي.

الشكل رقم 3: يوضح سحابة الكلمات



2-3 تحليل السلبيات الخاصة باعتماد الفايسبوك بصفته أداة فاعلة في نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي وفق معطيات برنامج MAXQDA:

انطلاقاً من المعطيات المتحصل عليها من برنامج التحليل النوعي للبيانات MAXQDA، اتضح لنا أن السلبيات الخاصة باعتماد الفايسبوك كأداة فاعلة في نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي شكّلت أعلى نسبة من إجاباتهم، إذ تقدر بـ 34.62% من إجابات المبحوثين، وتمثلت جل السلبيات في أن الفايسبوك واستخدامه عمل على نشر صور مشينة للمجتمع الجزائري، وأصبح صراع إيديولوجي وإثني مترامي الأطراف، كما يمكن للفايسبوك أن يزيد من الانقسامات الثقافية والاجتماعية بين فئات المجتمع الجزائري وتعميق الصراعات والاختلافات، إجابة المبحوثين (01، 02، 03، 05، 06، 07، 10، 11، 12).

كما تظهر أهم السلبيات في يظهر الاختلاف والانقسام بدلاً من ثقافة الحوار، أي تنتقل بعض صفات الفرد الجزائري كالتعنت والتعصب للرأي، ورفض سياسة الحوار واعتبار أن كل اختلاف في الآراء هو خلاف في حد ذاته، وهذا ما تم ملاحظته في إجابات المبحوثين (01، 02، 03، 05، 06، 07، 10، 11، 12). إضافة إلى محاولات الاختراق للمساعي الخاصة بنشر ثقافة الحوار والاندماج توجد بكثرة ولكن يصعب معرفة مصادرها وهو ما يطلق عليه بمصطلح "الذباب الإلكتروني" الذي يسعى دائماً إلى التفكيك وضرب مساعي التفاهم والحوار (صفحات معادية، حسابات وهمية، منشورات دعائية... الخ)، وذلك ظاهر في إجابة المبحوثين (رقم 01، 02، 04، 06، 07، 10، 12).

3-3 تحليل الإيجابيات الخاصة باعتماد الفايسبوك بصفته أداة فاعلة في نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي

تمثل الإيجابيات الخاصة باعتماد الفايسبوك كأداة فاعلة في نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي نسبة: 23.08% من إجابات المبحوثين. إذ يرى أغلبية المبحوثين إمكانية تحقيق الاندماج الثقافي للمجتمع الجزائري بواسطة الاعتماد على الفايسبوك، فالمجتمع الجزائري بحاجة إلى تمكين توطيد الهوية الوطنية باختلاف الثقافات وتعددتها، إجابات المبحوثين (01، 02، 03، 04، 06، 07، 10، 11)

وهناك من المبحوثين من يرى أن يجب استغلال الفضاء الرقمي -الفايسبوك- لنشر ثقافة الحوار واستغلال التعدد الثقافي لنسقنا المجتمعي وربطه بالوحدة الوطنية والتكامل بين الثقافات لبلادنا، ويمكن تحقيق ذلك إذا تم الاعتماد على مهارات الشباب الناشط في مواقع التواصل

الاجتماعي وتفعيل دور النخبة في ذلك، وهذا ظاهر في إجابة المبحوثين (02، 01، 03، 05، 04، 06، 12، 11، 08، 07).

كما يرى معظم المبحوثين أنه من الناحية الإيجابية، أن موقع الفايسبوك يسمح للأفراد بالتواصل مع بعضهم البعض بطريقة سريعة وسهلة، وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات بشكل حر. كما أنه يوفر فرصة للتعرف على ثقافات مختلفة وتبادل الخبرات والمعارف. ومن الممكن استخدام المنصة لإنشاء مجموعات تجمع الأفراد الذين يشاركون في نفس الاهتمامات والهدف الرئيس من ذلك هو تحسين الفهم والتفاهم بين الأفراد المختلفين. إجابات المبحوثين (01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08، 10، 11، 12).

في حين يرى بعض المبحوثين أنه يجب استغلال الفايسبوك لنشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري عبر نشر أعمال التضامن بين الناس، والتصدي لكل أشكال الفتنة ورصدها ومقاومتها، خاصة أثناء الأزمات، عبر حملات التعاون والوقوف كلحمة واحدة، نشر الفيديوها السياحية لبلادنا وإبراز عمقها الحضاري والتاريخي الذي يجمع أصول الشعب الواحد... الخ، إجابات المبحوثين (01، 02، 05، 07، 08، 10).

وهناك من المبحوثين من يرى أنه يمكن للفايسبوك أن يساهم في توسيع دائرة المعرفة والتواصل بين أفراد المجتمع الجزائري وتشجيع الحوار بينهم، بالتالي تعزيز الاندماج الثقافي، إجابات المبحوثين (01، 04، 07، 08، 10، 11، 12).

كما أن هناك بعض المبحوثين من يرى أن الفايسبوك يوفر للمستخدمين الجزائريين العديد من الأدوات والميزات التي تساعدهم على الاتصال والتفاعل باللغة العربية، والأمازيغية، مما يساهم في تعزيز الروابط اللغوية بينهم. كما يسمح الموقع للأشخاص بتبادل الأفكار والآراء بشكل حر وفتح النقاش حول القضايا المهمة في المجتمع، مما يساهم في تعزيز الروابط الهوياتية والثقافية بين الأفراد، إجابات المبحوثين (02، 06، 07، 09، 12).

4-3 تحليل الصعوبات التي تواجه الاعتماد الفايسبوك بصفته أداة فاعلة في نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري:

تمثل الصعوبات التي تواجه الاعتماد الفايسبوك بصفته أداة فاعلة في نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري نسبة: 17.31% من إجابات المبحوثين. إذ يرى أغلبية المبحوثين أن من بين الصعوبات التي تواجه نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي عبر الفايسبوك هي الفهم الخاطئ لاستخدام الفايسبوك حيث أصبح وسيلة انفصال هوياتي لا وسيلة اتصال

ثقافي. كما أصبح الفايسبوك موجه من طرف أصحاب المصالح الشخصية لإثارة النعرات في أوساط المجتمع الجزائري، (01، 03، 04، 05، 09، 10، 11، 12)

في حين أن من بين المبحوثين من يرى أنه الأمر ليس له علاقة بالبيئة الرقمية التي ما هي إلا حوامل للرسائل ذات طابع خصوصي ومستحدث، إنما الإشكال مرتبط بنوعية تلك الرسالة التي ينقلها المستخدمون بواسطتها، بمعنى مدى استعداد الفرد الجزائري إلى الاندماج الثقافي عن طريق تبني سياسة الحوار الثقافي وتقبل الآخر وتوظيف وسائط البيئة الرقمية في ذلك كتحصيل حاصل، إجابات المبحوثين (01، 04، 06، 09، 10، 11، 12)

في حين يرى بعض المبحوثين أن المجتمع الجزائري هو مجتمع يمتاز بالتعقيد وعدم التجانس فيما بينه، وعليه توجد عديد الصعوبات التي تواجه نشر هذه الثقافة عبر الفايسبوك، ولعل أهمها هي الجهوية والصراع اللغوي والثقافي – العصبية والخشونة في التفكير – التعصب للأصول أو الثقافة القبلية دون الثقافة المجتمعية العامة، إجابات المبحوثين (02، 04، 05، 07، 12).

وهناك من المبحوثين من يرى أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي عبر الفايسبوك في المجتمع الجزائري منها: تنوع اللغات والثقافات: يستخدم الفايسبوك لغات وثقافات متعددة، مما يجعل من الصعب بناء حوار مشترك بين الأعضاء الذين يتحدثون لغات ويمتلكون ثقافات مختلفة. عدم القدرة على فهم اللهجات: قد يكون من الصعب على بعض المستخدمين فهم اللهجات الجزائرية المختلفة، وهذا يؤثر على القدرة على التواصل والحوار. التحديات التقنية: يمكن أن تواجه بعض الصعوبات التقنية في استخدام موقع الفايسبوك، مما يمنع بعض الأفراد من الاندماج الكامل في المنصة. الانحياز والتعصب: يمكن أن يكون الانحياز والتعصب من العوائق التي تعيق نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي، حيث يمكن للأفراد أن يغمسوا في الثقافة واللغة الخاصة بهم دون الاهتمام بثقافة الآخرين. الإشاعات والأخبار الكاذبة: قد يتم تداول الأخبار الكاذبة والإشاعات على موقع الفايسبوك، وهذا يؤثر سلباً على الحوار والثقافة العامة. عدم القدرة على التواصل وجهاً لوجه: قد يصعب على المستخدمين التواصل وجهاً لوجه مع بعضهم البعض، وهذا يمكن أن يؤثر سلباً على الحوار والاندماج الثقافي، إجابة المبحوثين (01، 02، 03، 05، 06، 08، 09، 11).

5-3 الطرق الفعالة لنشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري في موقع الفايسبوك:

تمثل الطرق الفعالة لنشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري في موقع الفايسبوك بنسبة 15.38% من إجابات المبحوثين، إذ يرى أغلبية المبحوثين أن من بين الطرق

وآليات نشر ثقافة السلم والحوار في الفايسبوك بالجزائر هي سن قوانين وتشريعات ناظمة له وإصدار أرضية أخلاقيات استخدامه، وعدم التسامح مع من يتعدي على هذه الأخلاقيات والقوانين، إجابات المبحوثين (01، 03، 06، 07، 08، 09، 10، 11، 12).

وهناك من المبحوثين من يرى أنه هناك عدة طرق فعالة لنشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في موقع الفايسبوك، منها: نشر محتوى متعلق بالثقافة والحوار على الصفحات الرسمية والمجموعات المهتمة بهذا الموضوع، وتشجيع المشاركة والتفاعل من قبل المتابعين. إطلاق حملات توعية عبر الفيديوهاات والصور والمنشورات التفاعلية، التي تركز على أهمية الحوار والتعايش السلمي بين الثقافات. إقامة ندوات ومحاضرات عبر البث المباشر على الفايسبوك، وذلك لتسليط الضوء على أهمية الحوار والاندماج الثقافي، ولمناقشة القضايا ذات الصلة. دعم الحملات الإعلامية الهادفة إلى نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي، والمشاركة فيها عبر الإعجاب والمشاركة والتعليق على المنشورات المتعلقة بهذا الموضوع، إجابات المبحوثين (01، 03، 06، 09، 10، 11، 12).

كما يرى أغلبية المبحوثين أن من بين الطرق الفعالة لنشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في موقع الفايسبوك يمكن ذكر عدة أمور، مثل: تنظيم حوارات مفتوحة ومناقشات عامة على صفحات ومجموعات الفايسبوك، والتي يمكن أن تكون حول مواضيع مختلفة تتعلق بالحوار والتعايش الثقافي والتعددية الثقافية. نشر المعلومات والأخبار والمواد التعليمية والثقافية على صفحات وجروبات الفايسبوك، والتي يمكن أن تتضمن مواضيع تثقيفية حول الثقافات المختلفة والتعددية الثقافية. تنظيم فعاليات ثقافية على الفايسبوك مثل المسابقات والمعارض الفنية والمسرحيات والمناسبات الثقافية، والتي يمكن أن تشارك فيها جميع الأشخاص بصفة مجانية، إجابات المبحوثين (01، 04، 05، 06، 08، 10، 11، 12).

3-6 أوجه اختلاف بين موقع الفايسبوك وما هو في الواقع فيما يتعلق بنشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري:

تمثل أوجه اختلاف بين موقع الفايسبوك وما هو في الواقع فيما يتعلق بنشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري نسبة: 9.62%، إذ يرى أغلبية المبحوثين أن هناك تباين بين ما هو واقع وما هو مطروح في المواقع خاصة الفايسبوك فيما يخص ثقافة الحوار والسلم والتعايش، فالمجتمع الجزائري من خصاله التكتاف والتآزر والاحترام والتقدير أما الفايسبوك واستخدامه عمل على نشر صور مشينة للمجتمع الجزائر وأصبح صراع إيديولوجي وإثني مترامي بالأطراف، إجابات المبحوثين (03، 04، 05، 07، 08، 10، 11، 12).

في حين يرى بعض المبحوثين أنه توجد بعض الاختلافات بحكم أن الفايسبوك موضع أو فضاء عمومي افتراضي تحكمه بعض القواعد والقيم، على عكس الواقع الذي تحكمه أيضًا أعراف واتجاهات أقوى فعليًا من الفضاء الرمزي، كتأثير الجماعات والأسرة... الخ، إجابات المبحوثين (06، 07، 09، 10، 12).

وهناك من المبحوثين من يرى أن هناك تشابه بين ما يتم نشره على موقع الفايسبوك وما هو في الواقع فيما يتعلق بنشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري، حيث يمكن استخدام هذه المنصة لتبادل الأفكار والآراء والخبرات بين الأشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة، وهذا يمكن أن يساهم في تعزيز ثقافة الحوار والاندماج. إجابة المبحوثين (01، 07، 09، 10)

في حين يرى بعض المبحوثين أن هناك بعض الاختلافات بين ما يتم نشره على موقع الفايسبوك وما هو في الواقع فيما يتعلق بنشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري. فموقع الفايسبوك هو منصة تواصل اجتماعي على الإنترنت، ويظهر بشكل كبير الثقافة الرقمية التي تعرفها المجتمعات الحديثة. لذا، قد يتم نشر بعض المحتويات التي تؤدي إلى تفاقم الصراعات الثقافية بين أفراد المجتمع. إجابات المبحوثين (03، 08، 10، 11).

الخاتمة:

يعد الموضوع الذي تناوله الباحث حول البيئة الرقمية ونشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري الفايسبوك أنموذجا من الموضوعات الهامة والملحة في عصرنا الحالي، حيث تشهد المجتمعات العربية تحديات كثيرة في التواصل والتفاعل الإيجابي والحوار البناء بين مختلف فئاتها وتياراتها. في حين توفر البيئة الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك فرصة جيدة لتحقيق هذا الهدف ونشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في المجتمعات العربية، بشرط تحسين هذه البيئة وتطويرها وتعزيز الحوار البناء على هذه المنصات.

قد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج انطلاقًا من استخدام خاصية الترميز التي يعتمد عليها برنامج MAXQDA يمكن تلخيص أهم منها فيما يلي:

1. تشير نتائج الدراسة إلى أن السلبيات المرتبطة باستخدام الفايسبوك كأداة لنشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في الجزائر هي الأكثر شيوعًا، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 34.62% من إجابات المبحوثين. تُظهر هذه النتيجة المخاوف من أن الفايسبوك قد يساهم في تعميق الصراع والاختلاف الثقافي في المجتمع. أما الإيجابيات المتعلقة بالفايسبوك في نشر الحوار والاندماج الثقافي فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 23.08%، مما يدل على وجود أمل في قدرة هذه المنصة على تعزيز التفاعل الثقافي. في المرتبة الثالثة، جاءت الصعوبات التي تواجه استخدام الفايسبوك

في هذا السياق بنسبة 17.31%، مما يشير إلى تحديات محتملة تعيق فعالية المنصة في تحقيق أهداف الحوار الثقافي. تلمها الطرق الفعالة لنشر الثقافة والحوار بنسبة 15.38%، مما يدل على وجود إستراتيجيات قد تساعد في تعزيز الاستخدام الإيجابي للفايسبوك. أخيراً، أظهرت أوجه الاختلاف بين ما يتم نشره على الفايسبوك وما هو واقع في المجتمع الثقافي الجزائري نسبة 9.62%، مما يُظهر الفجوة بين العالم الرقمي والواقع الاجتماعي.

2. تشير النتائج إلى أن 83.33% من المبحوثين يعدون أن الفايسبوك يعزز السلبيات انطلاقاً من نشر صور مشينة تنعكس على المجتمع الجزائري، مما يؤدي إلى صراعات إيديولوجية وعرقية. كما يُظهر ذلك القلق من أن الفايسبوك يمكن أن يزيد من الانقسامات الثقافية والاجتماعية ويعمق الصراعات بين فئات المجتمع، مما يُظهر تأثيراً سلبياً كبيراً على التماسك الاجتماعي.

3. تشير النتائج إلى أن 75% من المبحوثين يرون أن من أبرز سلبيات الفايسبوك هو أنه يعزز الاختلاف والانقسام بدلاً من ثقافة الحوار. يُظهر هذا القلق من أن الفايسبوك يعزز صفات سلبية مثل التعنت والتعصب للرأي، مما يؤدي إلى رفض الحوار والتعامل مع الاختلافات كخلافات. لذا، تشير هذه النتيجة إلى تأثير سلبي على القدرة على التواصل الفعال وتقبل الآراء المختلفة في المجتمع الجزائري.

4. تشير النتائج إلى أن 66.66% من المبحوثين يرون أن الفايسبوك يتعرض لسلبيات تتمثل في محاولات اختراق جهود نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في الجزائر. يُعد "الذباب الإلكتروني" مصطلحاً يُستخدم للإشارة إلى الحسابات الوهمية والمنشورات الدعائية التي تهدف إلى تفكيك وتعطيل مساعي التفاهم والحوار. تُظهر هذه النتيجة القلق من التأثير السلبي لهذه الأنشطة على قدرة المجتمع على تعزيز التفاعل الإيجابي وبناء ثقافة حوار فعّالة، مما يعيق جهود التكامل الاجتماعي.

5. تشير النتائج إلى أن 66.66% من المبحوثين يرون أن الفايسبوك يمكن أن يُسهم في تحقيق الاندماج الثقافي في الجزائر، مما يدل على إمكانية استخدام هذه المنصة لتعزيز الهوية الوطنية المتنوعة. يُظهر هذا الرأي الحاجة إلى توطيد الهوية الوطنية في سياق الاختلافات الثقافية المتعددة في المجتمع. تشير النتيجة إلى تفاؤل المبحوثين بشأن دور الفايسبوك في تعزيز التفاعل بين الثقافات المختلفة، مما قد يسهم في بناء مجتمع أكثر تكاملاً وتسامحاً.

6. تشير النتائج إلى أن 83.33% من المبحوثين يؤكدون على ضرورة استغلال الفايسبوك لنشر ثقافة الحوار وتعزيز التعدد الثقافي في الجزائر، مع ربطه بالوحدة الوطنية. كما يُظهر الرأي أهمية

دور الشباب الناشطين والنخبة في تحقيق هذه الأهداف، مما يدل على إمكانية استخدام الفضاء الرقمي بصفته أداة لتعزيز التفاعل الإيجابي وبناء مجتمع متنوع ومتلاحم.

7. تشير النتائج إلى أن 91.66% من المبحوثين يرون أن الفايسبوك يوفر فوائد إيجابية بتسهيل التواصل السريع والسهل بين الأفراد، وتبادل الآراء والأفكار بحرية. كما يعزز الفايسبوك الفرصة للتعرف على ثقافات مختلفة وتبادل الخبرات، مما يمكن من إنشاء مجموعات تركز على اهتمامات مشتركة. هذه الديناميكية تهدف إلى تحسين الفهم والتفاهم بين الأفراد المختلفين.

8. تشير النتائج إلى أن 50% من المبحوثين يرون ضرورة استغلال الفايسبوك لنشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي في الجزائر بواسطة تعزيز التضامن بين الأفراد. يعتقدون أنه يجب التصدي للفتن ورصدها، خاصة في الأزمات، عبر حملات التعاون. كما يبرزون أهمية نشر الفيديوهاات السياحية لإبراز عمق الحضارة والتاريخ الوطني، مما يساهم في تعزيز الوحدة الوطنية.

9. تشير النتائج إلى أن 58.33% من المبحوثين يرون أن الفايسبوك يمكن أن يُعزز المعرفة والتواصل بين أفراد المجتمع الجزائري، مما يشجع على الحوار بينهم. يُظهر هذا الرأي إمكانية الفايسبوك في تعزيز الاندماج الثقافي عن طريق خلق فضاء مفتوح لتبادل الأفكار والمعلومات، مما يساهم في تقوية الروابط الاجتماعية والثقافية بين مختلف الفئات في المجتمع.

10. تشير النتائج إلى أن 41.66% من المبحوثين يرون أن الفايسبوك يوفر للمستخدمين الجزائريين أدوات وميزات تسهل الاتصال والتفاعل باللغتين العربية والأمازيغية، مما يُعزز الروابط اللغوية بينهم. كما يُتيح الفايسبوك تبادل الأفكار والآراء بحرية وفتح النقاش حول القضايا المهمة في المجتمع، مما يساهم في تعزيز الروابط الهوياتية والثقافية بين الأفراد. هذا يشير إلى دور الفايسبوك بصفته منصة لتعزيز التنوع الثقافي واللغوي في الجزائر.

11. تشير النتائج إلى أن 66.66% من المبحوثين يرون أن من بين الصعوبات التي تعيق نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي عبر الفايسبوك هو الفهم الخاطئ لاستخدام المنصة، حيث أصبحت تُعدّ وسيلة لفصل الهوية بدلاً من تعزيز الاتصال الثقافي. كما يُعبرون عن القلق من أن الفايسبوك يُستخدم من قبل أصحاب المصالح الشخصية لإثارة النعرات والانقسامات داخل المجتمع الجزائري. هذه النتائج تُظهر تحديات كبيرة أمام الفايسبوك بصفته أداة لتعزيز الحوار والتفاهم الثقافي، مما يستدعي الحاجة إلى تحسين الاستخدام والتوجيه نحو أهداف إيجابية.

12. تشير النتائج إلى أن 58.33% من المبحوثين يرون أن المشكلة لا تتعلق بالبيئة الرقمية نفسها، بل بنوعية الرسائل التي يُنقلها المستخدمون عبر الفايسبوك. يؤكد هؤلاء المبحوثين على

أهمية استعداد الفرد الجزائري للاندماج الثقافي بفضل تبني ثقافة الحوار وتقبل الآخر. يعني ذلك أن نجاح نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي يعتمد على التوجهات والسلوكيات الفردية، بالإضافة إلى كيفية استخدام الوسائط الرقمية كأداة لتحقيق ذلك. هذه النتائج تُظهر أهمية الوعي والثقافة الفردية في تعزيز التفاعل الإيجابي عبر الفضاء الرقمي.

13. تشير النتائج إلى أن 41.66% من المبحوثين يعدون أن التعقيد وعدم التجانس في المجتمع الجزائري يعيقان نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي عبر الفيسبوك. ويبرز المبحوثون عوامل مثل الجهوية، الصراع اللغوي والثقافي، والعصبية، والتعصب للأصول القبلية كعوامل تعيق التفاهم بين الأفراد. هذه التحديات تستدعي معالجة دقيقة لتعزيز ثقافة الحوار والتعاون في هذا المجتمع المتنوع.

14. تشير النتائج إلى أن 66.66% من المبحوثين يرون أن هناك عدة صعوبات تعيق نشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي عبر الفيسبوك في المجتمع الجزائري. تشمل هذه الصعوبات تنوع اللغات والثقافات، مما يُصعب بناء حوار مشترك، إضافة إلى عدم القدرة على فهم اللهجات المختلفة. كما تُعد التحديات التقنية، والانحياز والتعصب، وتداول الإشاعات والأخبار الكاذبة من العوامل التي تعيق التفاهم بين الأفراد. وأخيرًا، عدم القدرة على التواصل وجهًا لوجه يُضاف إلى هذه التحديات، مما يؤثر سلبيًا على الحوار والاندماج الثقافي.

15. تشير النتائج إلى أن 75% من المبحوثين يرون أن سن قوانين وتشريعات منظمة لاستخدام الفيسبوك، إضافة إلى وضع أرضية لأخلاقيات الاستخدام، تعد من الطرق الأساسية لنشر ثقافة السلم والحوار في الجزائر. يؤكد هؤلاء المبحوثون على أهمية عدم التسامح مع من ينتهك هذه الأخلاقيات والقوانين، مما يُظهر الحاجة إلى إطار قانوني وأخلاقي يضمن بيئة تفاعلية آمنة ومحترمة على المنصة، ويسهم في تعزيز الحوار البناء والتفاهم بين أفراد المجتمع.

16. تشير النتائج إلى أن 58.33% من المبحوثين يرون أن هناك عدة طرق فعالة لنشر ثقافة الحوار والاندماج الثقافي عبر الفيسبوك. تشمل هذه الطرق نشر محتوى ثقافي وحواري على الصفحات الرسمية والمجموعات، وإطلاق حملات توعية تفاعلية عبر الفيديوهاات والصور. كما يشيرون إلى أهمية إقامة ندوات ومحاضرات مباشرة على الفيسبوك لمناقشة قضايا الحوار والاندماج، ودعم الحملات الإعلامية ذات الصلة. تُبرز هذه النتائج إدراك المبحوثين لدور الفيسبوك بصفتها منصة لتعزيز التفاعل والمشاركة في قضايا الحوار الثقافي، مما يسهم في تحسين الفهم والتواصل بين مختلف الثقافات في المجتمع الجزائري.

17. تشير النتائج إلى أن 66.66% من المبحوثين يلاحظون تبايناً بين الواقع الاجتماعي للمجتمع الجزائري، وما يتم طرحه على الفايسبوك فيما يتعلق بثقافة الحوار والسلم. يؤكد المبحوثون أن خصائص المجتمع الجزائري تتمحور حول التكتاف والاحترام، لكن استخدام الفايسبوك أسهم في نشر صور سلبية تعكس صراعات أيديولوجية وإثنية. تُظهر هذه النتائج عدم التوافق بين القيم الثقافية الإيجابية للمجتمع الجزائري وبين المحتوى السلبي الذي يروج له على المنصة، مما يشير إلى تحديات في استخدام الفايسبوك كأداة لتعزيز الحوار والتعايش السلمي.

18. تشير النتائج إلى أن 41.66% من المبحوثين يرون أن هناك اختلافات بين الفايسبوك كفضاء عمومي افتراضي وبين الواقع الفعلي، حيث تحكم الفضاء الرقمي قواعد وقيم مختلفة. هذه الاختلافات تظهر في تأثير الجماعات والأسرة، التي تؤدي دوراً أكبر في تشكيل السلوك والانجاهات في الحياة الواقعية مقارنة بالقواعد المتبعة في الفضاء الافتراضي. يُظهر ذلك أن الديناميات الاجتماعية والأعراف التقليدية لا تزال تؤثر بشكل كبير على تفاعلات الأفراد، مما يعزز من أهمية السياق الاجتماعي في فهم كيفية استخدام الفايسبوك بصفته وسيلة للتواصل. الإقتراحات: لتعزيز الحوار والاندماج الثقافي في المجتمع الجزائري عبر البيئة الرقمية، يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات العملية والإجرائية التي تتميز بالتفصيل والوضوح:

1. يمكن تطوير تطبيق أو موقع إلكتروني يخصص لخلق مساحات حوارية حول مواضيع ثقافية واجتماعية محددة، بحيث يمكن للمستخدمين من مختلف الخلفيات الثقافية الانضمام والنقاش بشكل آمن ومفتوح.

2. إجراء ورش عمل ودورات تعليمية تعلّم الأفراد كيفية استخدام المنصات الرقمية بفعالية لتعزيز الحوار الثقافي. يمكن أن تشمل هذه الدورات كيفية التعبير عن الآراء بطريقة بناءة وكيفية إدارة النقاشات.

3. تنظيم فعاليات ثقافية افتراضية تعرض ثقافات مختلفة بواسطة معارض فنية، عروض موسيقية، ومناقشات، مما يتيح للأفراد التعرف على ثقافات جديدة وتعزيز الحوار حولها.

4. إعداد حملات توعية تستهدف المستخدمين حول أهمية الحوار والاندماج الثقافي، مع تقديم أمثلة إيجابية عن كيفية استخدام هذه المنصات لتعزيز الفهم المتبادل.

5. تشجيع المبدعين والكتّاب على إنتاج محتوى ثقافي متنوع يبرز التراث الثقافي الجزائري ويدعو إلى الحوار. يمكن دعم هؤلاء المبدعين من خلال منح جوائز أو تمويلات صغيرة.

6. إنشاء مراكز ثقافية رقمية تقدم موارد مثل مقالات، فيديوهات، وورش عمل عبر الإنترنت حول مواضيع الحوار الثقافي والاندماج، بحيث يكون هناك مكان مركزي للبحث والتعلم.

7. إنشاء أدوات مثل الاستبيانات والاختبارات التفاعلية التي تساعد الأفراد على فهم مواقفهم تجاه الثقافات المختلفة وتعزيز الحوار البناء.
8. إنشاء آلية لحماية حقوق الأفراد على الإنترنت تتعلق بالحوار والتعبير عن الآراء، بحيث يستطيع الأفراد الإبلاغ عن أي شكل من أشكال التمييز أو العنف اللفظي.
9. تعزيز الشراكات مع المؤسسات التعليمية لتضمين مواضيع الحوار والاندماج الثقافي في المناهج الدراسية، بواسطة تنظيم أنشطة مشتركة بين الطلاب من خلفيات ثقافية مختلفة.
10. تنفيذ آلية لتقييم الأثر للأنشطة والمبادرات المنفذة حول الحوار الثقافي، انطلاقاً من جمع بيانات وملاحظات من المشاركين لتحديد فعالية الجهود المبذولة وتحسينها مستقبلاً.

قائمة المراجع

- johnny Saldana .(2013) .*The coding manual for Qualitative Ressearch* . los angeles-london :SAGE.
- maxqda/ .(2023) .www.maxqda.com.
- أبوحمام عزام وحسيني ابتسام. (2017). *الحوار والحجاج في الفضاء الافتراضي بين السجال والاستقطاب*. المرصد العربي للصحافة.
- دالع وهيبية. (2022). *شبكات التواصل الاجتماعي فضاء جديد لنشر ثقافة الحوار*. مجلة دفاتر السياسة والقانون.
- كمال عبداللطيف. (2016). *ثقافة الحوار في المشهد الثقافي العربي في الدلالة والأفق*. مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث.